الأمم المتحدة
اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

United Nations
Economic and Social Commission
for Western Asia

الأمم المتحدة
الاسكوا
ESCWA

Nations Unies
Commission économique et sociale
pour l'Asie occidentale

الاجتماع الإقليمي العربي
لمراجعة التقدم المحرز في تحول النظم الغذائية

الكلمة الافتتاحية

يلقيها السيد منير تابت

نائب الأمينة التنفيذية

(الاسكو)

الأربعاء 6 آذار 2024

بيت الأمم المتحدة، بيروت

معالي السيد عباس الحاج حسن، وزير الزراعة في الجمهورية اللبنانية

سعادة الدكتور إبراهيم الدخيري، المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية

أصحاب السعادة، والمشاركون الكرام،،

أهلا وسهلا بكم في بيت الأمم المتحدة.

اسمحوا لي بداية، أن أدعو بالرحمة لضحايا الحرب على غزّة ، وأكرر دعوة الأمين العام للأمم المتحدة إلى هدنة إنسانية فورية وإيصال المساعدات إلى القطاع المحاصر.

إن ما يحدث في غزة الآن والصراعات في المنطقة، تُظهر بوضوح أن المنطقة تواجه خطرين شديدين هما غياب الأمن الإنساني وانعدام الأمن الغذائي.

نقاشاتنا اليوم ستتطرق لهذه القضايا الهامة وتبحث في سُبُل تحوّل النظم الغذائية العربية لنظمٍ مستدامة وقادرة على الصمود في وجه الأزمات،،،،

نُظمٍ تقضي على الجوع، وتؤمّن غذاءً كافياً ومأموناً للجميع، وتحفظ مواردنا الطبيعية،

نُظمٍ تحقق أهداف التنمية، وتضمن حق كل إنسان في الحصول على الغذاء.

وهذه بعض المؤشرات التي تبين هشاشة نظمنا الغذائية والحاجة الماسة لتعزيزها:

- يواجه ثلث سكان المنطقة انعدام الأمن الغذائي...170 مليون فرد
- يطال انعدام الأمن الغذائي الحاد 90% من سكان قطاع غزة (حوالي 2.08 مليون شخص) وحوالي نصف سكان اليمن و 40% من سكان السودان
- تعاني واحدة من كل ثلاث نساء من فقر الدم وواحد من كل خمسة أطفال من التقزم
- تطال السُّمنة، التي لا تقل خطورة عن سوء التغذية، ثلث السكان

السيدات والسادة،،،

ما هي أبرز محركات تعزيز النظم الغذائية ؟

- الاستثمار في التنمية الريفية وزيادة انتاجية المحاصيل للحد من الفقر والبطالة
- تعزيز الابتكار والتكنولوجيا للتعامل مع شح الموارد الطبيعية وتغير المناخ.
- تحول الأنماط الزراعية والغذائية للتعامل مع الإنفاق المتزايد لتأمين الغذاء

- الاستمرارفي تقديم المساعدات الغذائية للدول والفئات الهشة
- الامتناع عن استخدام الغذاء والماء والطاقة كسلاح في مناطق الصراع

كيف يمكن تسريع التحول إلى نظم غذائية مستدامة ومرنة؟

في ختام قمة النظم الغذائية + 2 ، دعى الأمين العام للأمم المتحدة إلى العمل على ستة مجالات. وبالنظر لأولويات المنطقة، لا بد من العمل على الآفاق التالية:

أولاً – تنسيق سياسات النظم الغذائية في مجالات الزراعة والمياه والعمل المناخي والتنمية الاقتصادية.
وتدعم الإسكوا الدول في هذا المجال.
فبالتعاون مع شركاء إقليميين ومع الحكومة السويدية، تنفذ الإسكوا برامج لدعم الأطر المؤسسية المشتركة لقطاعي المياه والزراعة على المستويَين الوزاري والفني

ثانياً – تطوير مؤسسات فاعلة معنية بالنظم الغذائية والرصد المستمر لمخرجات النظم الغذائية.

وفي هذا الصدد، تبين تقاريرفنية للإسكوا وضع النظم الغذائية وحوكمتها مع تطوير أدوات لرصدها.

ثالثا ـ تعزيز النظم الغذائية العادلة والشاملة والتي توفر كمية ونوعية الغذاء اللازم للجميع

وبهذا الخصوص، أظهر تقرير إقليمي للإسكوا علاقة غياب الأمن الغذائي بعدم المساواة وزيادة الفوارق واقترح سياسات للحد منها.

رابعاً – توفير التمويل، والاستثمار في التكنولوجيا وتطوير الشراكات والاستفادة من الفرص التي توفّرها التزامات الدول في الأطر العالمية (قمة النظم الغذائية +2، COP 28، وغيرها).

السيدات والسادة،

يتطلب تحول النظم الغذائية تعزيز التعاون العربي، حيث إن المنطقة لم تستثمر بعد كامل إمكاناتها في هذا المضمار. وتؤمن الإسكوا بما يتيحه التكامل الاقليمي للمنطقة وبلدانها من فرص لمواجهة التحديات العابرة للحدود والوصول للتنمية المنشودة بالعمل الجماعي.

تتعاون الإسكوا مع جامعة الدول العربية في تنظيم الحوارات وتنفيذ مبادرات حول قضايا الغذاء والمناخ، ومن أبرزها حوارا حول تحول النظم الغذائية وسط الأزمات المتعددة خلال قمة الغذاء +2 . وآخر حول تحديات الصراع وتغير المناخ لأقل البلدان العربية نمواً خلال مؤتمر الأمم المتحدة المعني بأقل البلدان نمواً لعام 2023 . وتعد الآن لمبادرة لدمج العمل المناخي في النظم الغذائية تستهدف أقل البلدان العربية نموا.

وبالتوازي مع اجتماعنا اليوم، تناقش الدول قضايا التنمية في إطار المنتدى العربي للتنمية المستدامة والذي تنظمه الإسكوا وشركاؤها ، كما سيتم خلال هذا العام نشر النسخة الثانية للتقرير العربي للتنمية المستدامة.

في الختام، أعرب عن خالص تقديري لمعالي الوزير عباس الحاج حسن لافتتاحه هذا اللقاء للعام الثاني. وأشكر شُركاءنا الدائمين في العمل نحو التنمية المستدامة والأمن الغذائي: المنظمة العربية للتنمية الزراعية ومنظومة الأمم المتحدة في المنطقة والزملاء من مركز تنسيق النظم الغذائية التابع للأمم المتحدة. كما أشكر الحكومة السويدية على دعمها لعقد هذا الاجتماع. أخيرا، اشكر الحضور الكريم على المشاركة معنا وأتطلع لمداولات مثمرة.